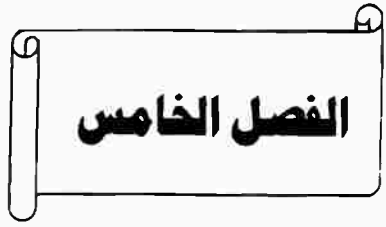
الفصل الخامس

الفصل الخامس
الفروق في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري

مقدمة البحث:

إن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب من مواقف يدرك فيها الطفل تقبل والديه له أو نبذهما له وإهمالهما إياه، كما أن تأثير مواقف التنشئة الاجتماعية في نمو الطفل لا يعتمد على مضمون هذه المواقف، بل يعتمد على الطفل لتقبل الوالدين أو نبذهم له ومدى شعوره بالاطمئنان.

وتمثل أساليب المعاملة مع المعاقين سمعياً أهمية قصوى حيث أن الطريقة التي يعامل بها الطفل المعاق سمعياً سواء في المنزل أو المدرسة تؤثر تأثيراً جماً على شخصيته ونضجه الاجتماعي وتكيفه مع الآخرين المحيطين به، بل وعلى اتجاهه نحو إعاقته ذاتها (مصيلحي، ١٩٩٤).

وعلى الجانب الآخر، أشارت عبيد (٢٠٠٠) إلى أن مستوى الأداء النفسي والعقلي عند الفرد الأصم يعد مساوياً أو مشابهاً للفرد العادي. ومن ثم، فإنه لا يمكن اعتبار الأصم أقل قدرة على التفكير الابتكاري من الشخص العادي، ذلك أن ادعاء التفوق لصالح عادي السمع على الأصم ابتكارياً وإبداعياً هو ادعاء غير صحيح ويشوبه الخطأ (النجار، ١٩٩٨)، ولعل أوضح لذلك أن الاضطراب النفسي والشعور بالصراع والقلق، هما منبع طاقة على الابتكار لدى الأصم، حيث يلجأ إلى الابتكار كوسيلة لحل هذا الصراع والتخلص من القلق الذي يشعر به (عبد المعطي، ٢٠٠٠).

ويضيف القريطي (٢٠٠٥) أن أساليب التنشئة الوالدية السوية ترتبط ارتباطا إيجابيا باستعدادات الأبناء للابتكار، فتسامح الوالدين إزاء ما يبديه الأبناء من استجابات غير معتادة، وتشجيعهم على ممارسة السلوك الانفعالي، وإتاحة الفرص لهم كي يعبروا عن آرائهم وأفكارهم، وتقبل هذه، وتشجيعهم على الاستكشاف والتجريب، وممارسة النشاطات المتنوعة في جو يتسم بالمرونة والمساندة والإثارة ومشاعر التفهم

والحنان، يسهم في تنمية طاقات الأبناء واستعداداتهم الخلاقة. وهذا عكس الأساليب الوالدية اللاسوية في تنشئة الأبناء مثل التسلط والاستبداد والتقييد والإكراه والتهديد والإيذاء البدني والنفسي وفرض نظم صارمة ودفعهم دفعاً إلى مسايرتها، فإنها إضافة إلى ما تؤدي إليه من آثار ضارة على شخصية الطفل، كإضعاف ثقته بنفسه وإحساسه بالنقص، واختلال صورته عن ذاته، فإنها تؤدي أيضاً إلى تقييد خياله كما تخمد فيه روح الاستطلاع والمبادرة، وتكف ما لديه من استعدادات للتعبير الخلاق والتفوق.

ومن ثم، وفي ضوء ما تقدم فإن هناك علاقة وطيدة بين أساليب المعاملة الوالدية – السوية واللاسوية – والابتكار لدى العاديين عامة، والصم البكم خاصة.

مشكلة البحث:

أن نسبة الإصابة بالصمم في جمهورية مصر العربية في تزايد مستمر (موسى، ٢٠٠٢)؛ الأمر الذي يدعو إلى عدم إهمال هذا، حيث أن إهماله يعد تعطيلاً لطاقات وإمكانات من شأنها أنها إذا ما توافرت لها الظروف أو الأجواء المناسبة أن تضيف إلى المجتمع الكثير، باعتبارها عناصر فعالة منتجة لا ضعيفة أو منبوذة (علي، ٢٠٠٠؛ المهدي، ٢٠٠١). ومن ثم، فإن البيئة الأسرية وأساليب معاملة الوالدين للمعاق سمعياً تلعب دوراً حيوياً في تفجير طاقات الابتكار لديه أو إخمادها.

وعند الرجوع إلى الأدبيات النفسية على مستوى المجتمع العربي في هذا الصدد، أبانت وجود وفرة من البحوث التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والابتكار خاصة لدى العاديين مثل بحوث علي الذين (١٩٧٣)، صبحي (١٩٧٥)، رمزي (١٩٧٦)، عبد الحليم (١٩٧٧)، الألوسي (١٩٨٧)، السيد (١٩٨٠)، الديب (١٩٨١)، علي الدين (١٩٨١)، خير الله (١٩٨١)، عبد المعطي (١٩٨٦)، المصدر (١٩٩٠)، جعفر (١٩٩١)، موسى (١٩٩٦).

أما بالنسبة للأفراد المعاقين سمعياً، فتوجد بعض البحوث التي تناولت المعاملة الوالدية من جانب مثل بحوث موسى (١٩٧٨)، عرقوب (١٩٩١)، مصيلحي (١٩٩٤)، حلوه (١٩٩٧)، علي (٢٠٠٠)، الحمد (٢٠٠١)، عامر (٢٠٠٣)؛ وبحوث أخرى

تناولت الابتكار من جانب آخر مثل بحوث جعفر (١٩٩١)، موسى (١٩٩٢)، شعبان (١٩٩٨)، النجار (١٩٩٨). إضافة إلى هذا، توجد قلة من البحوث التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والابتكار لدى الصم (عبد اللا، ٢٠٠١).

ومن ثم، وفي ضوء ما تقدم فإن مجال أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالابتكار لدى الصم في حاجة إلى مزيد من البحوث في هذا الصدد. وعليه تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن الفروق في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري.

تساؤلات البحث:

تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

* هل توجد فروق في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري كما يدركونها من قبل الأب؟
* هل توجد فروق في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري كما يدركونها من قبل الأم؟

هدف البحث:

هدف البحث الكشف عن الفروق في بعض أساليب المعاملة الوالدية التالية: التمركز حول الطفل، الاستحواذ، الرفض، التقييد، الإكراه، الاندماج، التطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العدواني، عدم الاتساق، التساهل، تقبل الفردية، التساهل الشديد، تلقين القلق الدائم، التباعد والسلبية، انسحاب العلاقة، الاستقلال المتطرف بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفصيلات، الدرجة الكلية).

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث النظرية في محاولة الكشف عن الفروق في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري؛ حيث تبين عند مراجعة الأدبيات النفسية في هذا الصدد على صعيد المجتمع العربي، وجود قلة من البحوث التي تناولت هذا المجال. لذا يرمي

البحث الراهن إلى محاولة الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية التي لها علاقة بمكونات التفكير الابتكاري لدى المراهق الأصم الأبكم.

وتكمن أهمية البحث التطبيقية فيما يسفر عنه من نتائج توضح أي من الأساليب الوالدية المدركة التي لها ارتباطاً إيجابياً بمكونات التفكير الابتكاري حتى يتسنى للعاملين في مجال إرشاد المعاقين سمعياً بناء برامج إرشادية لتنمية الأساليب الوالدية الموجبة لتحفيز الابتكار لدى المراهقين الصم البكم.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة المستخدمة المكونة من خمسين مراهقاً من المراهقين الذكور الصم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري (٢٥ مراهقاً مرتفع مكونات التفكير الابتكاري، و٢٥ مراهقاً منخفض مكونات التفكير الاربتكاري)، ممن بلغ متوسط أعمارهم ١٣,٩٨ سنة، وبالمقاييس المستخدمة لقياس أساليب المعاملة الوالدية ومكونات التفكير الابتكاري.

مفاهيم البحث:

[١] الأصم:

يعرّف الأصم بأنه: ذلك الفرد الذي فقد حاسة السمع من الميلاد، أو قبل تعلم الكلام بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية، إلا باستخدام طرق التواصل المعروفة (طريقة الإشارة، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع، التواصل العلمي) (حنفي، ١٩٩٦)؛ وبأنه: الفرد الذي ولد فاقد السمع تماماً، أو فاقد السمع بدرجة تكفي لإعاقة بناء الكلام واللغة (عبيد، ٢٠٠٠)؛ وبأنه: الفرد الذي ولد فاقداً للسمع تماماً أو فاقداً للسمع بدرجة تمنعه من الكلام وتكوين اللغة (إمام وحمودة وإسماعيل، ٢٠٠٠)؛ وبأنه: ذلك الفرد الذي لا يمكنه الانتفاع من حاسة السمع في أغراض الحياة العادية، سواء من ولد فاقداً للسمع تماماً أو بدرجة أعجزته عن الاعتماد على أذنه في فهم الكلام وتعلم اللغة، أم من أصيب بفقدان السمع بعد تعلمه الكلام واللغة مباشرة؛ بدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تماماً، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد القدرة على الكلام وتعلم اللغة

(القريطي، ٢٠٠١)؛ وبأنه: ذلك الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها حيث يصل الفقدان السمعي إلى ٧٠ ديسيبل فأكثر (إبراهيم، ٢٠٠٣).

[٢] أساليب المعاملة الوالدية:

يمكن تعريف أساليب المعاملة الوالدية بأنها: الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أولادهما اجتماعياً (قناوي، ١٩٩٨)؛ وبأنها: الطرق أو الأسس التي يتبعها الوالدان في تربية أطفالهما، وإدراك لتلك الأساليب (الببلاوين ١٩٩٥)؛ وبأنها: أنماط السلوك التي يقوم بها الوالدان في معاملة الأبناء خلال مواقف الحياة المختلفة بصورة مستمرة وواضحة (محمد، ١٩٩٧)؛ وبأنها: النماذج أو الأسس التربوية التي يعامل بها الوالدان الطفل (نجيب، ١٩٩٩)؛ وبأنها: مجموعة من الأساليب التربوية والتوجيهية والنفسية التي يتمسك بها الوالدان تجاه أبنائهم؛ لإكسابهم أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد المختلفة، ويتم التعرف عليها من خلال الأبناء أو إدراك الأبناء لهذه الأساليب (عبد المنعم، ٢٠٠٤).

وقد تم استخدام أساليب المعاملة الوالدية التي تضمنت قائمة المعاملة الوالدية من إعداد شيفر Schaefer (١٩٦٥ب). وإلى جانب هذا، قد تضطلع أبو ناهية وموسى (١٩٨٧: ٣-٨) بوضع تعريفات إجرائية لهذه الأساليب، حيث أن معد القائمة ذاته لم يقدم تعريفات إجرائية لها؛ وهي كما يلي:

١- **التقبل:** أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يفهم مشكلاته وهمومه، وأنه يطمئنه ويهدئ روعه عندما يكون خائفاً أو قلقاً، وإنه يواسيه ويدخل على نفسه السرور عندما يكون حزيناً، وإنه يحدثه دائماً بصوت دافئ، وأنه يستمتع معه بالحديث عن الأشياء والأحداث الجارية، وأنه يستمتع بالخروج معه في الزيارات أو الرحلات، وأنه يستمتع بعمل أشياء كثيرة معه داخل البيت أو خارجه، وأنه يهتم بمحاسنه أكثر مما يهتم بأخطائه، وأنه يبدو فخوراً بالأشياء التي يعملها، وأنه لا يحاول أن يغير سلوكه بل يقبله كما هو، وأنه يبتسم له معظم الوقت، وأنه يجعله يشعر بالراحة بعد التحدث

معه عن همومه، وأنه يستمتع بعمل الأشياء معه، وأنه يواسيه ويجعله يشعر بالراحة عندما يكون قلقاً أو حزيناً، وأنه كان يحنو عليه ويقبله قبل النوم عندما كان صغيراً، وأنه يستمتع بقضاء وقته معه في البيت.

٢- **التمركز حول الطفل:** أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يستمتع بالحديث والجلوس معه مدة طويلة، وأنه يشعره بقدر كبير من الرعاية والاهتمام، وأنه يعتبره أهم شخص في حياته، وأنه يتناول في كثير من الأحيان عن أشياء تخصه في سبيل توفير ما يحتاج إليه، وأنه يفكر دائماً في الأشياء التي تسره وتسعده، وأنه يستمتع بوجوده مع أصدقاءه خارج البيت، وأنه يعطي كل اهتمامه لأولاده، وأنه يقضي معظم وقت فراغه مع أولاده.

٣- **الاستحواذ:** أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) قلقاً عليه عندما يكون بعيداً عنه، وأنه لا يسمح له بالذهاب إلى بعض الأماكن خوفاً من أن يحدث له شيئاً يؤذيه، وأنه حريص جداً على مشاركته في شئون حياته، وأنه يتمنى لو يبقى في البيت حتى يستطيع أن يعتني به، وأنه يرفض أن يقضي أي قدر من الوقت بعيداً عن البيت، وأنه نادم لأنه – أي الطفل – يكبر مع الأيام ويقضي وقتاً طويلاً بعيداً عن البيت، وأنه مركز اهتمامه في البيت، وأنه مشغول دائماً بفكرة عدم قدرته على العناية بنفسه ما لم يكن معه.

٤- **الرفض:** أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يعتبره مشكلة كبيرة، وأنه يشكو دائماً من كل أفعاله، وأنه نادراً ما يساعده عندما يحتاج إليه، وأنه لا يعمل معه، وأنه يعامله كما لو كان شخصاً غريباً عنه، وأن ينسى شراء ما يحتاج إليه، وأنه لا يحضر له الأشياء التي يحتاجها إلا بعد إلحاح شديد، وأنه لا يعرف ما يحتاج إليه أو ما يريده، وأنه يعتقد أن أفكاره غير مجدية، وأنه يتمنى لو لم يكن لديه أطفال، وأنه ينفعل بسرعة شديدة في كثير من الأحيان عندما يضايقه، وأنه يطلب منه أن يخرج من البيت ويذهب بعيداً، وأنه يشعره بأنه غير محبوب لديه، وأنه يخالفه كثيراً ويغضب منه عندما يفعل شيئاً ما لا يحبه، وأنه يراقبه باستمرار ولا يغفر له أي خطأ، وأنه غير صبور معه.

٥- **التأييد**: أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يتمسك ببعض القواعد والنظم التي يعتقد بأنها تحكم التصرف والسلوك، وأنه يؤمن بأهمية معرفته لما يحق له عمله ولا يحق له عمله، وأنه من الضروري أن يعاقب لكي يحسن التصرف، وأنه ينبغي عليه أن يعمل الأشياء كما يأمره تماماً، وأنه يحرص على أن تكون ملابسه نظيفة ومرتبة، وأنه يجب أن يعاقب على كل تصرف سيئ يقوم به، وأنه لا يسمح له بأن يفعل أي شيء آخر حتى الأعمال التي حددها له من قبل، وأنه يهتم بأن يلتزم بموعد عودته من المدرسة.

٦- **الإكراه**: أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) شديداً جداً معه، وأنه يتمسك دائماً بقواعد ونظم معينة ولا يسمح بالخروج عنها تحت أي ظرف، وأنه يعاتبه بأساليب مختلفة من العقاب الشديد، وأنه يعاقبه إذا لم يرى الأشياء بطريقته، وأنه يعاقبه غالباً بطريقة ما عندما يكون مذنباً، وأنه يهتم بأن يطيعه في أي شيء يقوله له، وأنه يعاقبه إذا عمل شيئاً ما بسيطاً لا ينبغي عليه عمله، وأنه يعاقب كثيراً لأنه ينسى أوامره وتعليماته لكثرتها.

٧- **الاندماج الإيجابي**: أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يعامله بعطف ومودة شديدة، وأنه يثني عليه بكثرة، وأنه يتحدث دائماً عن الأشياء الجديدة التي يعملها، وأنه يستمتع بالحديث معه عن الذي قرأه أو سمعه، وأنه يشجعه على القراءة والإطلاع، وأنه يبين له أين يجد المزيد من المعرفة، وأنه يهتم جداً بما يتعلمه في المدرسة، وأنه يستمع دائماً لوجهة نظره، وأنه يحدثه كثيراً عن أسباب الأشياء ومبرراتها، وأنه يعتقد بأهمية إظهار حبه ومودته له، وأنه يشعر من خلال معاملته له أنه صديق له، وأنه يخبره بمدى حبه له، وأنه يشعر بالسعادة عندما يراه عائداً من المدرسة إلى البيت، وأنه يخبره بأن تكوينه الجسمي سليم تماماً، وأنه يجعله يشعر بأنه حسن المظهر، وأنه مصدر سعادته.

٨- **التطفل**: أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يتحقق دائماً مما يفعله في المدرسة، وأنه يحرص دائماً على أن يعرف بالضبط أين هو وماذا يفعل؟ وأنه يحرص على الحصول على المعلومات كاملة عن أصدقائه للتأكد من

أنهم من نوع جيد، وأنه يريد أن يعرف بالضبط كل ما يحدث له عندما يكون خارج البيت، وأنه يسأل الآخرين عن سلوكه خارج البيت، ويريد أن يعرف بالضبط مع من يكون خارج البيت، وأنه يريد أن يعرف بالتفصيل كل ما يدور بينه وبين زملائه من أحاديث أو مناقشات، وأنه يريد دائماً أن يعرف كل من يتصل به وماذا يقول.

٩- **الضبط من خلال الشعور بالذنب:** أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يعتقد أنه ناكر للجميل عندما لا يطيعه، وأنه يشعر بالاستياء وخيبة الأمل لما يقدم عليه من أفعال، وأنه يذكره دائماً بكل ما عمله من أجله، وأنه يحدثه دائماً عن الألم والمعاناة التي تحملها من أجله، وأنه ينبغي عليه أن يعمل ما يريده، إذا كان يحبه، وأنه يجرح إحساسه إذا لم يتبع نصيحته، وأنه ينبغي عليه ألا يعمل الأشياء التي تسبب له القلق والتوتر إذا كان يحترمه، وأنه يخبره بأنه ناكر للجميل عندما لا يطيعه أو يعمل ما يريده.

١٠- **مقياس الضبط العدواني:** أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يحدد له بدقة الطريقة التي يجب أن يتصرف بها، وأنه يحدد له دائماً أسلوب أو طريقة أدائه لعمله، وأنه ينظم له وقت فراغه وكيفية قضاءه، وأنه يحدد له ماذا يفعل في كل وقت من الأوقات، وأنه يريد أن يتحكم في كل شيء يعمله، وأنه يذكره دائماً بالأشياء غير المسموح بعملها، وأنه يحاول دائماً أن يغير تصرفاته، وأنه لا يتركه يقرر الأشياء التي يريد أن يعملها بنفسه، وأنه يحدد له نوع الأصدقاء الذين يستطيع الخروج معهم، وأنه من الصعب أن ينسى الأخطاء التي يرتكبها، وأنه مهموم لأنه لم يكن في المدرسة أحسن مما هو عليه أو كما يتوقع، وأنه لا يتركه يشعر بالراحة إلا بعد أن ينفذ ما يريده منه، وأنه لا يعجبه الطريقة التي يتصرف بها في البيت، وأنه يغضب منه ويوبخه عندما لا يساعد في أعمال البيت، وأنه يغضب منه ويثور عندما يحدث ضوضاء في البيت، وأنه يطلب منه بإلحاح شديد الانتهاء من عمله.

١١- **عدم الاتساق:** أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) ينسى بسرعة بعض

أوامره أو تعليماته التي كان قد أصدرها، وأنه يلتزم بالنظم والقواعد عندما تناسبه فقط، وأنه يسمح له بعمل أشياء كان يعتبرها يوماً ما خاطئة، وأنه يصر على أن يتبع أمراً معيناً ثم ينساه في اليوم التالي، وأنه يعاقب أحياناً على عمل شيء ما ويتجاهله في اليوم التالي، وأنه يغير تعليماته وأوامره ليجعل الأشياء أسهل بالنسبة له، وأنه يتعمد مسألة إجباره على إتباع أحد أوامره على مزاجه إذا كان معتدل أو غير معتدل، وأنه كثيراً ما يغير النظم والقواعد التي يأمره بإتباعها.

١٢- **التساهل:** أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) لا يرغمه على التزام قواعد أو نظم محددة، وأنه لا يهتم كثيراً بأخطائه، وأنه لا يطالبه كثيراً بعمل واجبه المنزلي، وأنه قلما يطلب منه بإلحاح عمل أي شيء، وأنه لا يتحقق من أنه عمل الأشياء التي طلبها منه أم لا، وأنه لا يحاول في كثير من الأحيان اكتشاف أخطاؤه، وأنه لا يهتم كثيراً إذا لم يعمل أشياء كان قد كلفه بها، وأنه لا يعاقبه أحياناً على أخطاء ارتكبها معه.

١٣- **مقياس تقبل الفردية:** أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يحاول أن يفهم وجهة نظره في الأحداث أو الأشياء وأنه يطلب منه أن يخبره عن رأيه في الطريقة التي يعالج بها الأمور، وأنه يسأله هل يحب الطريقة التي يعامله بها أم لا، وأنه يجعله يشعر أنه على حريته عندما يكون معه، وأنه يجعله يشارك في تحديد طريقة أداء الأشياء التي يعملان بها معاً، وأن ما يريده بالضبط هو أن يخبره بمشاعره نحو الأشياء، وأنه كثيراً ما يسمح له أن يحضر أصدقاءه إلى البيت، وأنه يتركه يعمل خططه الخاصة للأشياء التي يريد أن يعملها، وأنه يتركه يختار الأشياء التي يريد أن يعملها كلما كان هذا ممكناً، وأنه يسهل الحديث والمناقشة معه، وأنه يتركه يعمل الأشياء التي تناسب عمره، وأنه لا يحاسبه إذا عمل شيئا بطريقة تضايقه، وأنه يشعر بالسعادة عندما يحضر أصدقائه إلى البيت، وأنه يسمح له بالمقارنة بين أفكارهما وأن يخبره أن أفكاره هي الأفضل، وأنه يحاول أن يعامله وكأنه صديق له أو أخ.

١٤- **التساهل الشديد**: أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) متساهل معه، وأنه يصفح عنه بسهولة عندما يرتكب خطأ، وأنه لا يرفض له أي طلب، وأنه يسمح له بالسهر خارج البيت بعد إلحاح، وأنه لا يصر على أن يطيعه إذا أظهر احتجاجاً، وأنه يستطيع أن يحدثه بطريقة غير مفهومة إذا كان يشتكي له، وأنه يصفح عنه بسهولة عندما يعمل شيئاً ما خطأ، وأنه يجعله يشعر أنه يستطيع التحدث معه في الأشياء التي تهمه.

١٥- **تلقين القلق الدائم**: أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يذكره دائماً بأعماله السيئة، وأنه يعتقد أنه سوف يندم مع مرور الأيام لأنه لم يكن أبناً صالحاً كما يريد أو يتوقع، وأنه يعتبر أي سلوك سيء خطئاً كبيراً وسيكون له نتائج بعيدة في المستقبل، وأنه سيدفع إن عاجلاً أم أجلاً ثمن تصرفاته السيئة، وأنه يقلق على مستقبله لأنه بالغ في الاهتمام بأخطائه، وأنه كثيراً ما يذكره بتصرفاته الخاطئة بعد مرور وقت طويل عليها، وأنه لا يثق فيه لفترة طويلة إذا حدث أن أخلف وعداً، وأنه يقول أنه سيعاقب يوماً ما على سلوكه السيئ.

١٦- **التباعد والسلبية**: أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يشعر بالسعادة في كثير من الأحيان عندما يكون بعيداً عنه، وأنه لا يفكر فيه كثيراً، وأنه لا يحبه، وأنه لا يستمتع بعمل الأشياء معه، وأنه لا يشترك معه في أغلب أنواع النشاط، وأنه لم يصحبه أبداً في رحلة أو نزهة يوم الأجازة الأسبوعية، وأنه يقضي معه وقتاً قليلاً جداً، وأنه لم يحدث مطلقاً أن قدم أية هدية، وأنه قليل الكلام معه، وأنه يحسب عليه أخطاءه، وأنه قلما يثنى عليه عندما يقوم بعمل جيد في البيت أو المدرسة، وأنه يتمنى لو أنه شخصاً آخر، وأنه لا يهتم أبداً بمعرفة أصدقاءه وأنه يشكو من كثرة مضايقته له، وأنه يسخر منه دائماً، ويجعله يشعر وكأنه شخص غريب يسكن معه.

١٧- **انسحاب العلاقة**: أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يقاطعه ولا يتكلم معه عندما يضايقه، وأنه يصبح أقل مودة وصداقة معه عندما يخالفه في الرأي، وأنه يكلمه بصوت جاف عندما يعمل شيئاً يسيء إليه، وأنه يبتعد عنه

ويتجنبه تماماً عندما يخيب ظنه فيه، وأنه يبتعد عنه ولا يكلمه إذا أيد وجهة نظر شخص آخر غيره أثناء نقاش بينهما، وأنه إذا جرح مشاعره يقاطعه ولا يتكلم معه حتى يعتذر له، وأنه يبتعد عنه أحياناً عندما لا يوافقه على أمر ما، وأنه عندما يضايقه يقاطعه تماماً ولا يكلمه حتى يصلح خطأه.

١٨- **الاستقلال المتطرف**: أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يعطيه حرية كاملة لكي يفعل ما يريد، وأنه يتركه يلبس بالطريقة التي تعجبه، وأن يسمح له أن ينفق نقوده بالطريقة التي تعجبه، وأنه يسمح له بعمل الأشياء التي يحبها، وأنه يتركه يذهب إلى أي مكان يريده دون قيد أو شرط، وأنه يسمح له بالخروج كما يريد، وأنه لا يهتم بموعد عودته إلى البيت، وأنه يسمح له بالخروج في الليل كما يريد.

[٣] الابتكار:

أن الابتكار هو إنتاج شيء ما، على أن يكون هذا الشيء جديداً في صياغته، وإن كانت عناصره موجودة من قبل، كابتكار عمل من أعمال الفن أو التخيل الإبداعي، أما الاختراع الذي يعد أحد جوانب الابتكار فهو إنتاج مركب جديد من الأفكار، أو هو بوجه خاص إدماج جديد لوسائل من أجل غاية معينة والاختراع بهذا المعنى عكس الاكتشاف الذي لا يطلق إلا على اكتساب معرفة جديدة بأشياء كان لها وجود من قبل، سواء كان هذا الوجود مادياً أو كان نتيجة تترتب بالضرورة على معلومات سبق وجودها (غرابة، ١٩٩٨).

ويقصد بالابتكار بأنه نوع من التفكير ينطلق فيه الفرد عبر ما اصطلحت وتعارفت عليه الجماعة التي يعيش فيها إلى مجالات وأفكار جديدة إنتاجاً جديداً بالنسبة إليه أو إلى الجماعة أو إليهما معاً (هلال، ١٩٨٢)؛ وبأنه قدرة الفرد على إنتاج الجديد الذي لابد وأن يتميز بالجدة في زمن معين، وضمن مواقف معينة، وطبقا لشروط معينة (عيد، ٢٠٠٢). كما وأنه القدرة لدى الفرد التي ينتج عنها حلول أو أفكار جديدة تتميز بالطلاقة اللفظية التعبيرية والطلاقة الفكرية ومستوى رفيع من الأصالة أو الجدة (سلامة، ١٩٩٩).

وقد تم التركيز في البحث الراهن على مكونات الابتكار التالية:

١- **الطلاقة:** ويقصد بأنها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات الدلالة. كما أنها تتكون مما يلي:

* **الطلاقة اللفظية:** ويقصد بها القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من الكلمات، التي تتوافر فيها شروط معينة.
* **طلاقة التداعي:** ويقصد بها إنتاج أفكار جديدة في موقف يتطلب أقل قدر من التحكم، ولا يكون لنوع الاستجابة أهمية، وإنما تكون الأهمية في عدد الاستجابات التي يصدرها المفحوص في زمن محدد.
* **الطلاقة الفكرية:** ويقصد بها القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار في زمن محدد.
* **الطلاقة التعبيرية:** ويقصد بها القدرة على التعبير عن التفكير بطلاقة أو صياغة الأفكار في عبارات مفيدة.

٢- **المرونة:** ويقصد بها القدرة على تغيير التفكير، وتنقسم إلى ما يلي:

* **المرونة التلقائية:** وتعرّف بأنها حرية الذهن في التحول في اتجاهات مختلفة نحو إيجاد حلول مختلفة لمواقف أو مشكلات محددة بحيث يتمكن الذهن من تغيير وجهته من مجال إلى آخر دون قيد وبشكل سريع وسهل.
* **المرونة التكيفية:** وتعرّف بأنها حرية الذهن في الحركة بالتعديل أو التغيير في موقف، أو مشكلة لإعطاء حلول مختلفة لها.

٣- **الأصالة:** تعرّف بأنها المرونة الكيفية للمادة اللفظية فحيثما يوجد التغير في المعاني، توجد الأصالة، إذ تبدو الأفكار هنا على أنها جديدة أو غير معتادة.

٤- **التفصيلات:** ويقصد بها بأنها قدرة الفرد على تطوير وتحسين فكرته بإضافة إيضاحات إليها مما يساعد على إبراز فكرته الأصيلة.

[٤] أساليب المعاملة الوالدية والابتكار لدى الصم:

أن قدرة الفرد المعاق على التفكير الابتكاري تماما كالفرد العادي ما لم يكن معاقاً بإعاقة عقلية مؤثرة، وهذا إنما يدل على ما يسمى بالتعويض Compensation؛ ويقصد به الاستعاضة عن نوع من السلوك يصعب على الفرد

القيام به بنوع آخر من السلوك من شأن هذا السلوك الأخير أن يغطي نواحي النقص في الجوانب الأخرى في الشخصية (طنطاوي، ٢٠٠٢)؛ وبمعنى آخر فإن العملية الدفاعية تتضمن إبدال المشاعر المثيرة للقلق بالشعور بنقيضها، وأحياناً ما ينجح التعويض في إشباع الرغبة الأصلية التي يستهدفها الدفاع (وهبه، ٢٠٠١)؛ فجميع الأفراد معاقين أو غير معاقين يولدون وهم مزودون بقدرات عقلية متميزة أو إمكانات كافية تتواصل بغير انتهاء، وبمواهب شتى، وبخيال خصب بيد أن هذه القدرات وتلك المواهب وهذه الإمكانات تظل خبيئة في داخل الأفراد، تحتاج لمن يخرجها من حيز الكمون إلى حيز التحقق الخلاق في الواقع (عيد، ٢٠٠٢). لذا فإن لأساليب المعاملة الوالدية دور ذو أهمية في نمو مكونات الابتكار، وذلك من خلال فهم الأفراد المبتكرين، وإطلاق طاقاتهم، فالمبتكرون عادة ما تكون نشأتهم الأولى في بيئات قد استطاعت أن تمنحهم تحفيزاً وتنشيطاً عقلياً ملائماً. والحقيقة أن التحفيز المبكر في النشأة الأولى للمبتكر لا يقتصر على الجوانب التعليمية المباشرة كوجود الكتب أو أن يكون الوالدين من ذوي القدر المرتفع من التعليم، لكن يمتد التحفيز في الحقيقة إلى أعمق من هذا، ويأخذ أشكالاً متعددة منها التشجيع العام على حرية التفكير، وحرية الخبرة، والتشجيع على حب الاستطلاع، والاحترام لأفكار الطفل مهما كانت تافهة، وإبداء التفهم لها، والمدح وتبني اتجاه بنائي (إبراهيم، ٢٠٠٢). إضافة إلى هذا، فإن المعاملة الوالدية في المرحلة الأولى من العمر هي العصا السحرية في كشف وتقدير المواهب والقدرات ورعايتها وصقلها، لذا فإن للأسرة الدور الرئيس في النمو العقلي والبدني للأبناء (مرجان، ٢٠٠٠).

بحوث سابقة:

هدفت الدراسة التي قام بها بارون Baron (١٩٨٠) إلى معرفة ما إذا كانت المعاملة الأسرية علاقة بابتكارية أبنائهم الصم. ولتحقيق هذا، تم تطبيق اختبار للتفكير الابتكاري على عينة مكونة من (٤٤) طفلاً من الأطفال الصم، تراوحت أعمارهم ما بين (٩) إلى (١١) سنة. وانتهت النتائج إلى أن الأساليب الوالدية السوية تعزز من مكونات التفكير الابتكاري عند الطفل الأصم.

وكشفت الدراسة التي قام بها كوفاك Kovac (١٩٨٤) عن أثر الخلفية والبيئة التعليمية داخل الأسرة وخارجها على ابتكارية الأطفال الصم. وتكونت العينة من (١٥) طفلاً من الأطفال الصم في سن ما قبل المدرسة والذين تربوا داخل أسرهم، و(١٦) طفلاً من الأطفال الصم الذين تربوا في إحدى دور الإيواء وتم استخدام اختبارات توارنس للتفكير الابتكري، واختبار رسم الرجل لجودانف، واستبانة خاصة بالأسرة متضمنة المتغيرات الأسرية. وقد أسفرت النتائج عن أن تنمية ابتكارية الأطفال الصم تتأثر سلبيا ببعض المتغيرات الأسرية مثل غياب الأب، وتتأثر إيجابيا ببعض المتغيرات الأسرية مثل اهتمام الوالدين ومستوى تعليمهم ومدى توافر الخبرات الابتكارية في البيئة الأسرية.

واستهدفت الدراسة التي قامت بها آن بيتي جيلفورد Guilford (١٩٩٩) إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية والقدرات الابتكارية عند الأطفال الصم. وتكونت العينة من (٢٩) من أباء الأطفال الصم. وتم استخدام مقياس المعاملة الوالدية وبطارية اختبارات القدرات الابتكارية. وأنتهت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين العناية وتأييد الوالدين للتفكير الحر وتشجيع الاستقلالية والقدرات الابتكارية لدى الأطفال الصم. كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين تنمية الثقة والتخيل وتقدير الذات والمهارات الاجتماعية والتفكير الابتكاري لدى هؤلاء الأطفال.

وهدفت الدراسة التي قام بها عبد اللا (٢٠٠١) إلى الكشف عن العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي والتفكير الابتكاري لدى الأطفال الصم. وتكونت العينة من (٦٠) مفحوصاً ومفحوصة من الصم، ممن تراوحت أعمارهم من (١٢) إلى (١٥) سنة. وتم استخدام استبيان القبول/الرفض الوالدي، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري، واختبار الذكاء المصور. وقد أبانت النتائج أن هناك علاقة دالة موجبة بين القبول الوالدي ومكونات التفكير الابتكاري، بينما توجد علاقة دالة سالبة بين الرفض الوالدي ومكونات التفكير الابتكاري.

ومن ثم، أبانت نتائج البحوث السابقة إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية ومكونات التفكير الابتكاري، بينما توجد علاقة سلبية

دالة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية ومكونات التفكير الابتكاري. وعليه، تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن الفروق في بعض أساليب المعاملة الوالدية التي جاءت في قائمة المعاملة الوالدية، إعداد شيفر Scheafer (أبو ناهية، وموسى، ١٩٨٧) بين مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري المقيسة باختبار تورانس للتفكير الابتكاري (سليمان، وأبو حطب، ١٩٧٣) للمراهقين الصم البكم.

فروض البحث:

بعد عرض مفاهيم البحث ونتائج بعض البحوث الامبيريقية، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفصيلات، الدرجة الكلية) كما يدركونها من قبل الأب.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفصيلات، الدرجة الكلية) كما يدركونها من قبل الأم.

منهج البحث وإجراءاته:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي المقارن.

[١] عينة البحث:

تكونت عينة البحث من خمسين مراهقا من المراهقين الذكور الصم البكم (٢٥ مرتفعي مكونات التفكير الابتكاري، و٢٥ منخفضي مكونات التفكير الابتكاري)؛ ممن تراوحت أعمارهم من ١٢ إلى ١٧ سنة بمتوسط قدره ١٣,٩٨ سنة، وانحراف معياري مقداره ١,٦٢. وقد تم اختيار العينة اختياراً عشوائياً من مدارس الأمل للصم والبكم بالعباسية والمطرية من صفوف المرحلة الإعدادية. وقد تجانست المجموعتين في متغير الذكاء (بالنسبة لمرتفعي مكونات التفكير الابتكاري،

م = ١١٧,٧٥، ع = ١٣,٨٥، وبالنسبة لمنخفضي مكونات التفكير الابتكاري، م = ١١٥,٥٠، ع = ١٧,٨٤، وقد بلغت قيمة ت = ٠,٤٥، وهي غير دالة إحصائياً)، وذلك من خلال استخدام اختبار الذكاء المصور من إعداد صالح (١٩٧٨).

[٢] أدوات البحث:

أ- قائمة المعاملة الوالدية:

قام بإعداد قائمة المعاملة الوالدية شيفر Schaefer (١٩٦٥)، وتم تعريبها إلى اللغة العربية (أبو ناهية وموسى، ١٩٨٧). وتتكون القائمة من ثمانية عشر مقياسا؛ يشمل البعض منها على ثمانية عبارات والبعض الآخر ستة عشر عبارة، بحيث يصل المجموع الكلي للعبارات إلى ١٩٢ عبارة موزعة على المقاييس الفردية توزيعا عشوائيا، وهذه المقاييس هي: التقبل، التمركز حول الطفل، الاستحواذ، الرفض، التقييد، الإكراه، الاندماج الإيجابي، التطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العدواني، عدم الاتساق، التساهل، تقبل الفردية، التساهل الشديد، تلقين القلق الدائم، التباعد والسلبية، انسحاب العلاقة، الاستقلال المتطرف.

وقد تم حساب صدق قائمة المعاملة الوالدية في عدة بحوث (شيفر Schaefer ١٩٦٥ب، جارفي Carvey ١٩٧٢، الأسطل ١٩٨٧)، بالإضافة إلى حساب ثباتها (أبو ناهية، وموسى، ١٩٨٧). إضافة إلى هذا، تم حساب ثبات قائمة المعاملة الوالدية في البحث الراهن من خلال تطبيقها على عينة مكونة من ثلاثين مراهقا من المراهقين الصم (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ١٣,٥٢ سنة)، باستخدام أسلوب التجزئة النصفية، وقد تراوحت معاملات الثبات على المقاييس الفرعية للقائمة بعد تصحيح طول الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان – براون من ٠,٥٤ إلى ٠,٨٤ (الصورة الخاصة للأب)، ومن ٠,٥٢ إلى ٠,٧٩ (الصورة الخاصة للأم).

ب- اختبار التفكير الابتكاري:

قام تورانس Torrance بتصميم اختبار التفكير الابتكاري، وهو يتكون من صورتين، صورة الألفاظ، وصورة الأشكال، وقد تم تعريب هذا الاختبار إلى اللغة العربية (سليمان، وأبو حطب، ١٩٧٣). وقد تم استخدام الصورة الخاصة بالأشكال

حيث أنها تناسب خصائص عينة البحث الراهن. وإلى جانب هذا قام معربا الاختبار بحساب صدقه وثباته. كما تم حساب صدق اختبار التفكير الابتكاري في البحث الراهن، باستخدام أسلوب صدق مفردات الاختبار، فبلغت معاملات الصدق كما يلي: الطلاقة (٠,٦٩٧)، المرونة (٠,٦٥٠)، الأصالة (٠,٦٩٧)، التفصيلات (٠,٦٣٠)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. إضافة إلى هذا، تم حساب ثبات التصحيح، فبلغت معاملات الثبات كما يلي: الطلاقة (٠,٧١)، المرونة (٠,٧٣)، الأصالة (٠,٨٥)، التفصيلات (٠,٦٣).

[٣] إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقا للخطوات التالية:

- تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الابتكاري(*) على عينة مكونة من مائة مراهق من المراهقين الصم البكم، وتم اختيار الأرباعي الأعلى (٢٥ مراهقا مرتفع مكونات التفكير الابتكاري)، والأرباعي الأدنى (٢٥ مراهقا منخفض مكونات التفكير الابتكاري).
- تم تطبيق اختبار الذكاء المصور على مجموعتي مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري من أجل التجانس في متغير الذكاء.
- تم تطبيق قائمة المعاملة الوالدية على المجموعتين من قبل بعض الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدرسة الأمل للصم في العباسية والمطرية.
- تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً.

[٤] الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار ت t-test.

(*) كل الشكر والتقدير إلى المرحوم الأستاذ الدكتور/ صالح عطية أستاذ علم النفس التعليمي بكلية التربية – جامعة الأزهر، على تصحيح اختبار تورانس للتفكير الابتكاري.

نتائج البحوث وتفسيرها:

[١] النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على ما يلـــي:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المـــراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكـــاري (الطلاقـــة، المرونـــة، الأصالة، التفصيلات، الدرجة الكلية) كما يدركونها من قبل الأب.

أ- النتائج الخاصة بمكون الطلاقة:

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي الطلاقة في بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأب

أساليب المعاملة الوالدية	مرتفعو الطلاقة			منخفضو الطلاقة			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التقبل	٢٥	١٤,٦٢	١,٩٧	٢٥	١٠,٣١	١,٧٩	٧,٩٣	٠,٠١
التمركز حول الطفل	٢٥	٩,٦٣	١,٨٨	٢٥	١٥,٤٣	١,٨٧	١٠,٧١	٠,٠١
الاستحواذ	٢٥	١٠,٥٢	١,٧٨	٢٥	١٦,٣٣	١,٧٥	١١,٤١	٠,٠١
الرفض	٢٥	١١,٧٦	١,٨٣	٢٥	١٧,٥٦	١,٣٨	١٢,٤١	٠,٠١
التقييد	٢٥	١٢,٤٥	١,٨٦	٢٥	١٦,٦٥	١,٦٨	٨,٢	٠,٠١
الإكراه	٢٥	١١,٣٣	١,٨٧	٢٥	١٥,٤٣	١,٨٤	٧,٦٦	٠,٠١
الاندماج الإيجابي	٢٥	١٦,٧٨	١,٨٥	٢٥	١١,٦٧	١,٥٥	١٠,٣٨	٠,٠١
التطفل	٢٥	١٢,٤٣	٢,٠١	٢٥	١٦,٤١	١,٩٩	٦,٨٩	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢٥	١٣,٢٣	٢,٢١	٢٥	١٧,٤٣	٢,٠٢	٦,٨٧	٠,٠١
الضبط العدواني	٢٥	١١,٥٦	١,٦١	٢٥	١٥,٤٦	١,٣٥	٩,١١	٠,٠١
عدم الاتساق	٢٥	١٢,١٣	١,٦٣	٢٥	١٦,٢٣	١,٣٤	٩,٦٢	٠,٠١
التساهل	٢٥	١٣,١١	١,٧٤	٢٥	١٧,٣١	١,٤٧	٩,٠٥	٠,٠١
تقبل الفردية	٢٥	١٥,٢٦	١,٦٥	٢٥	٩,١٣	١,٥٤	١٣,٣٢	٠,٠١
التساهل الشديد	٢٥	١٣,٢١	١,٧٧	٢٥	١٦,٣٢	١,٦٣	٦,٣٣	٠,٠١
تلقين القلق الدائم	٢٥	١٢,١٧	١،٨٤	٢٥	١٧,٢٨	١,٥٦	١٠,٣٨	٠,٠١
التباعد والسلبية	٢٥	١١,٦٣	١,٨١	٢٥	١٦,٢٣	١,٤٨	٩,٦٦	٠,٠١
انسحاب العلاقة	٢٥	١٢,٩٣	١,٦٩	٢٥	١٤,٧٣	١,٣٩	٤,٠٣	٠,٠١
الاستقلال المتطرف	٢٥	١٥,٦٦	١,٥٩	٢٥	١٠,٢٦	١,٥١	١٢,٠٨	٠,٠١

أوضحت النتائج في جدول (١) أن المراهقين الصم البكم مرتفعي الطلاقة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية من قبل الأب، مثل: التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والاستقلال. بينما تبين أن المراهقين الصم البكم منخفضي الطلاقة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية من قبل الأب مثل: التمركز حول الطفل، والاستحواذ، والرفض، والتقييد، والإكراه، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، والتساهل، والتساهل الشديد، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة.

ب- النتائج الخاصة بمكون المرونة:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي المرونة في بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأب

أساليب المعاملة الوالدية	مرتفعو الطلاقة			منخفضو الطلاقة			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التقبل	٢٥	١٥,٥٢	١,٧٦	٢٥	١٠,٦٧	١,٦٤	٩,٨٩	٠,٠١
التمركز حول الطفل	٢٥	١٠,٥٢	١,٤٨	٢٥	١٥,٢١	١,٣٧	١١,٤١	٠,٠١
الاستحواذ	٢٥	١١,٤٢	١,٣٧	٢٥	١٦,٣٢	١,٤٢	١٢,١٨	٠,٠١
الرفض	٢٥	١١,٦٦	١,٣٨	٢٥	١٥,٢٦	١,٥٥	٨,٤٩	٠,٠١
التقييد	٢٥	١٣,٥٤	١,٦٨	٢٥	١٧,٣٤	١,٤٦	٨,٣٧	٠,٠١
الإكراه	٢٥	١٠,٢٣	١,٧٢	٢٥	١٥,١١	١,٤٧	١٠,٥٨	٠,٠١
الاندماج الإيجابي	٢٥	١٧,٦٦	١,٤٥	٢٥	١٠,٣٦	١,٥٤	١٦,٩٣	٠,٠١
التطفل	٢٥	١١,٥٣	١,٩٩	٢٥	١٧,٥٤	١,٢٩	١٢,٦٠	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢٥	١٢,٨٩	١,٨٨	٢٥	١٦,١٧	١,٣٨	٨,٠	٠,٠١
الضبط العدواني	٢٥	١١,٦٨	١,٥١	٢٥	١٧,٤٨	١,٢٥	١٤,٥	٠,٠١
عدم الاتساق	٢٥	١٣,٢٣	١,٤٥	٢٥	١٦,٣١	١,٤٦	٧,٣٥	٠,٠١
التساهل	٢٥	١٢,٨٨	١,٤٤	٢٥	١٥,٣٧	١,٤٨	٥,٩١	٠,٠١
تقبل الفردية	٢٥	١٦,٣٦	١,٥٦	٢٥	١٠,٧٦	١,٦٥	١٢,٠٩	٠,٠١
التساهل الشديد	٢٥	١٢,٨١	١,٣٧	٢٥	١٤,٦٢	١,٧٢	٤,٠٤	٠,٠١
تلقين القلق الدائم	٢٥	١١,٧٧	١,٤٤	٢٥	١٥,٧١	١,٦٤	٨,٨٥	٠,٠١
التباعد والسلبية	٢٥	١٠,٥٣	١,٣١	٢٥	١٤,٣٢	١,٤٢	٩,٦١	٠,٠١
انسحاب العلاقة	٢٥	١١,٧٧	١,٥٦	٢٥	١٥,٢٦	١,٥٢	٧,٨٦	٠,٠١
الاستقلال المتطرف	٢٥	١٧,٣٢	١,٤٥	٢٥	١٠,٦٧	١,٦١	١٥,٠٤	٠,٠١

أظهرت النتائج في جدول (٢) أن المراهقين الصم البكم مرتفعي المرونة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية من قبل الأب، مثل: التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والاستقلال المتطرف. بينما على الجانب الآخر أبانت النتائج أن المراهقين الصم البكم منخفضي المرونة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية من قبل الأب مثل: التمركز حول الطفل، والاستحواذ، والرفض، والتقييد، والإكراه، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، والتساهل، والتساهل الشديد، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة.

ج- النتائج الخاصة بمكون الأصالة:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي الأصالة في بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأب

أساليب المعاملة الولدية	مرتفعو الطلاقة			منخفضو الطلاقة			قيمة	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع	ت	الإحصائية
التقبل	٢٥	١٥,٩٣	١,٦٧	٢٥	١٠,٣٧	١,٥٤	١٢,٠٦	٠,٠١
التمركز حول الطفل	٢٥	١١,٥٣	١,٥٤	٢٥	١٦,٣٢	١,٣٢	١١,٣٨	٠,٠١
الاستحواذ	٢٥	١١,٧٢	١,٧٢	٢٥	١٥,٣٢	١,٣٩	٧,٩٨	٠,٠١
الرفض	٢٥	١١,٩٨	١,٨١	٢٥	١٥,٣٨	١,٣٥	٧,٣٩	٠,٠١
التقييد	٢٥	١٢,٩٧	١,٨٢	٢٥	١٦,٣٦	١,٦٦	٦,٧٥	٠,٠١
الإكراه	٢٥	١١,٢١	١,٢٩	٢٥	١٥,٣٢	١,٥٧	٩,٩٢	٠,٠١
الاندماج الإيجابي	٢٥	١٦,٩٩	١,٥٣	٢٥	١٠,٤٣	١,٤٥	١٥,٢٥	٠,٠١
التطفل	٢٥	١١,٢٢	١,٢٩	٢٥	١٥,٤٢	١,٢٣	١١,٥٤	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢٥	١٣,٠١	١,٨٢	٢٥	١٦,٣٥	١,٥٢	٧,٢٢	٠,٠١
الضبط العدواني	٢٥	١١,٣٧	١,٢٥	٢٥	١٦,٦٢	١,٤٢	١٣,٦٠	٠,٠١
عدم الاتساق	٢٥	١٢,٧٧	١,٤٣	٢٥	١٦,٧١	١,٤٦	٩,٤٩	٠,٠١
التساهل	٢٥	١٣,٢١	١,٢٢	٢٥	١٦,٨٧	١,٤٥	٩,٣٠	٠,٠١
تقبل الفردية	٢٥	١٥,٧٧	١,٥٢	٢٥	١٠,٢١	١,٦٩	١٢,٠	٠,٠١
التساهل الشديد	٢٥	١٢,٣٧	١,٣٢	٢٥	١٦,٢٥	١,٦٢	٩,١٠	٠,٠١
تلقين القلق الدائم	٢٥	١٠,٩١	١,٤١	٢٥	١٤,٠٢	١,٣٣	٧,٨٩	٠,٠١
التباعد والسلبية	٢٥	١١,٣٢	١,١٣	٢٥	١٥,٥١	١,٣٥	١١,٧٠	٠,٠١
انسحاب العلاقة	٢٥	١٢,٢١	١,١٥	٢٥	١٦,٣٢	١,٥٩	١٠,٢٧	٠,٠١
الاستقلال المتطرف	٢٥	١٦,٧٩	١,٥٤	٢٥	١١,٣٧	١,٧١	١١,٤٥	٠,٠١

أبانت النتائج في جدول (٣) أن المراهقين الصم البكم مرتفعي الأصالة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية من قبل الأب مثل: التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والاستقلال المتطرف. إضافة إلى هذا، تبين أن المراهقين الصم البكم منخفضي الأصالة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية من قبل الأب مثل: التمركز حول الطفل، والاستحواذ، والرفض، والتقييد، والإكراه، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، والتساهل، والتساهل الشديد، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة.

د- النتائج الخاصة بمكون التفصيلات:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي التفصيلات في بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأب

أساليب المعاملة الوالدية	مرتفعو الطلاقة			منخفضو الطلاقة			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التقبل	٢٥	١٤,٩٧	١,٢٩	٢٥	٩,٨٨	١,٣١	١٣,٧٥	٠,٠١
التمركز حول الطفل	٢٥	٩,٤٣	١,٣٧	٢٥	١٦,٠٢	١,٤٣	١٦,١٢	٠,٠١
الاستحواذ	٢٥	١٠,٤٥	١,٥٦	٢٥	١٥,٥٩	١,٤٥	١١,٨٤	٠,٠١
الرفض	٢٥	١١,٦١	١,٣٨	٢٥	١٦,٢٣	١,٦٣	١٠,٦٢	٠,٠١
التقييد	٢٥	١٢,٧٥	١,٢٦	٢٥	١٥,٩٥	١,٥٢	٧,٩٦	٠,٠١
الإكراه	٢٥	١١,٣٢	١,٣٨	٢٥	١٤,٨٨	١,٤٣	٨,٧٩	٠,٠١
الاندماج الإيجابي	٢٥	١٧,٠١	١,٥٥	٢٥	١٠,٩٩	١,٤٤	١٤,٣٨	٠,٠١
التطفل	٢٥	١١,٩٨	١,٣٧	٢٥	١٥,٧٧	١,٢٣	١٠,١٠	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢٥	١٢,٨٨	١,٧٨	٢٥	١٦,٧١	١,٧١	٧,٨١	٠,٠١
الضبط العدواني	٢٥	١١,٢٥	١,١٦	٢٥	١٦,٢٣	١,٦١	١٢,٣٢	٠,٠١
عدم الاتساق	٢٥	١٢,٦٧	١,٤٦	٢٥	١٦,٣١	١,٥٤	٨,٤٠	٠,٠١
التساهل	٢٥	١٢,٨٧	١,٤٥	٢٥	١٧,٠٢	١,٦٥	٩,٢٦	٠,٠١
تقبل الفردية	٢٥	١٦,٠١	١,٠٥	٢٥	١٠,٢١	١,٧٥	١٣,٩٤	٠,٠١
التساهل الشديد	٢٥	١٣,٤٢	١,٧٢	٢٥	١٥,٨٧	١,٦٩	٤,٩٨	٠,٠١
تلقين القلق الدائم	٢٥	١١,٩٩	١,٧٩	٢٥	١٦,٣١	١,٧٢	٨,٥٣	٠,٠١
التباعد والسلبية	٢٥	١٢,٢١	١,٧٦	٢٥	١٥,٥٩	١,٧١	٦,٧٦	٠,٠١
انسحاب العلاقة	٢٥	١١,٩٨	١,٥٤	٢٥	١٣,٩٩	١,٥٩	٤,٤٥	٠,٠١
الاستقلال المتطرف	٢٥	١٦,٠١	١,٣٣	٢٥	٩,٩١	١,٦١	١٤,٣٥	٠,٠١

أشارت النتائج في جدول (٤) إلى أن المراهقين الصم البكم مرتفعي التفصيلات أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية من قبل الأب مثل: التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والاستقلال المتطرف. وعلى الجانب الآخر، تبين أن المراهقين الصم البكم منخفضي التفصيلات أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية من قبل الأب مثل: التمركز حول الطفل، والاستحواذ، والرفض، والتقييد، والإكراه، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، والتساهل، والتساهل الشديد، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة.

هـ- النتائج الخاصة بالدرجة الكلية لمكونات التفكير الابتكاري:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي الدرجة الكلية في بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأب

أساليب المعاملة الوالدية	مرتفعو الطلاقة			منخفضو الطلاقة			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التقبل	٢٥	١٥,٢٦	١,٤٦	٢٥	١٠,٣٠	١,٢٥	١٢,٣٦	٠,٠١
التمركز حول الطفل	٢٥	١٠,٢٧	١,٧٣	٢٥	١٥,٧٢	١,٦٣	١١,٢٣	٠,٠١
الاستحواذ	٢٥	١١,٠٢	١,٦٥	٢٥	١٥,٨٩	١,٥٩	١٠,٤٢	٠,٠١
الرفض	٢٥	١١,٧٥	١,٨٢	٢٥	١٦,١٠	١,٤٥	٩,١٧	٠,٠١
التقييد	٢٥	١٢,٩٢	١,٣٩	٢٥	١٦,٥٧	١,٦٣	٨,٣٧	٠,٠١
الإكراه	٢٥	١١,٠٢	١,٤٣	٢٥	١٥,١٨	١,٤٩	٩,٨٨	٠,٠١
الاندماج الإيجابي	٢٥	١٧,١١	١,٦٤	٢٥	١٠,٨٦	١,٧٣	١٢,٨٦	٠,٠١
التطفل	٢٥	١١,٧٩	١,٧٢	٢٥	١٦,٢٨	١,٦١	٩,٣٥	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢٥	١٣,٠٠	١,٨٣	٢٥	١٦,٦٩	١,٥٩	٧,٤٦	٠,٠١
الضبط العدواني	٢٥	١١,٤٦	١,٧٩	٢٥	١٠,٤٤	١,٨٣	٩,٥٤	٠,٠١
عدم الاتساق	٢٥	١٢,٧	١,٥٣	٢٥	١٦,٣٩	١,٢٩	٩,٠٤	٠,٠١
التساهل	٢٥	١٣,٠١	١,٥٥	٢٥	١٦,٦٤	١,٣٣	٨,٧٢	٠,٠١
تقبل الفردية	٢٥	١٥,٨٥	١,٥٧	٢٥	١٠,٠٧	١,٦٥	١١,٠٩	٠,٠١
التساهل الشديد	٢٥	١٢,٩٥	١,٧٦	٢٥	١٥,٧٦	١,٥٤	٥,٨٩	٠,٠١
تلقين القلق الدائم	٢٥	١١,٧١	١,٣١	٢٥	١٥,٨٣	١,٤٩	١٠,١٩	٠,٠١
التباعد والسلبية	٢٥	١١,٤٢	١,٤٢	٢٥	١٥,٤١	١,٧٣	٨,٧٥	٠,٠١
انسحاب العلاقة	٢٥	١٢,٢٢	١,٣٩	٢٥	١٥,٠٧	١,٥٩	٦,٦٢	٠,٠١
الاستقلال المتطرف	٢٥	١٦,٤٤	١,٩٣	٢٥	١٢,٢١	١,٨١	٨,٦٢	٠,٠١

أسفرت النتائج في جدول (٥) عن أن المراهقين الصم البكم مرتفعي الدرجة في مكونات التفكير الابتكاري أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية من قبل الأب مثل: التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والاستقلال المتطرف. بينما تبين أن المراهقين الصم البكم منخفضي الدرجة في مكونات التفكير الابتكاري أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية من قبل الأب مثل: التمركز حول الطفل، والاستحواذ، والرفض، والتقييد، والإكراه، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، والتساهل، والتساهل الشديد، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة.

ومن ثم، أوضحت النتائج أن المراهقين الصم البكم مرتفعي مكونات التفكير الابتكاري (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفصيلات، والدرجة الكلية) أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية المدركة من قبل الأب، بينما المراهقين الصم البكم منخفضي مكونات التفكير الابتكاري، أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية المدركة من قبل الأب. وعليه، تؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض الأول الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفصيلات، الدرجة الكلية) كما يدركونها من قبل الأب.

وعليه، أشارت نتائج الفرض الأول إلى أن أساليب المعاملة الوالدية السوية المدركة من قبل الأب أكثر تحفيزا لمكونات الابتكار لدى المراهق الأصم الأبكم، بينما كانت أساليب المعاملة الوالدية غير السوية المدركة من قبل الأب على النقيض من ذلك، حيث أنها تخبو الخلق والابتكار لدى المراهق الأصم الأبكم.

ونرى أن ما أسفر عنه الفرض الأول من نتائج تعد منطقية ومتسقة مع الإطار النظري، حيث تبين أن الآباء الأكثر تقبلا، واندماجا إيجابيا، وتشجيعا على الفردية والاستقلال يظهر على أبنائهم عامة والصم خاصة طاقات الخلق والابتكار، بينما الآباء الأكثر رفضا، وتقييدا، وإكراها، وتطفلا، واستدخالا الشعور بالذنب، والعدوان، والقلق، وعدم الاتساق في المعاملة، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة،

والتساهل يؤدي إلى تعطيل الطاقات الذهنية للمراهق الأصم الأبكم، وتعيق الخيال الابتكاري. ومن ثم، يصبح المراهق الأصم الأبكم أكثر خمولا ذهنيا وربما تهدر طاقاته العقلية في مسارات لا تعود بالنفع والفائدة.

وتتفق هذه النتائج مع أنتهت إليه نتائج بحوث بارون Baron (١٩٨٠)، وجيلفورد Guilford (١٩٩٩) في أن أساليب المعاملة الوالدية السوية تؤدي إلى تحفيز الابتكار لدى الأصم.

[٢] النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين الصم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفصيلات، الدرجة الكلية) كما يدركونها من قبل الأم.

أ- النتائج الخاصة بمكون الطلاقة:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي الطلاقة في بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأم

أساليب المعاملة الوالدية	مرتفعو الطلاقة			منخفضو الطلاقة			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التقبل	٢٥	١٧,٧٧	٢,٢١	٢٥	١١,٣٢	٢,٦٣	٩,٣٧	٠,٠١
التمركز حول الطفل	٢٥	١٢,٢١	١,٩٩	٢٥	١٦,٦٧	١,٦٧	٨,٤١	٠,٠١
الاستحواذ	٢٥	١١,٩٩	١,٦٣	٢٥	١٥,٨٣	١,٤٦	٨,٦٨	٠,٠١
الرفض	٢٥	١٠,٢٩	١,٤٥	٢٥	١٤,١٣	١,٤٧	٩,١٢	٠,٠١
التقييد	٢٥	١١,٢٣	١,٣٦	٢٥	١٣,٦٣	١,٥٥	٥,٧١	٠,٠١
الإكراه	٢٥	١٢,٦٣	١,٦٤	٢٥	١٤,٤٣	١,٤٢	٤,٠٧	٠,٠١
الاندماج الإيجابي	٢٥	١٧,٥٦	١,٧١	٢٥	١١,٣٥	١,٦٩	١٢,٦٧	٠,٠١
التطفل	٢٥	١٠,٢٩	١,٦٥	٢٥	١٤,٧٢	١,٥١	٩,٧١	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢٥	١١,٦٣	١,٤٩	٢٥	١٣,٢٣	١,٤٤	٣,٩٧	٠,٠١
الضبط العدواني	٢٥	١٢,٢١	١,٥٤	٢٥	١٤,٥٢	١,٣٩	٥,٤٦	٠,٠١
عدم الاتساق	٢٥	١١,٧١	١,٦٥	٢٥	١٤,٥٣	١,٤٩	٦,٢٢	٠,٠١
التساهل	٢٥	١٠,٦٧	١,٧٢	٢٥	١٣,٤٦	١,٥٩	٥,٨٤	٠,٠١
تقبل الفردية	٢٥	١٦,٢٧	١,٧٩	٢٥	١١,٧٢	١,٦٣	٩,٢١	٠,٠١
التساهل الشديد	٢٥	١٠,٣٧	١,٧٣	٢٥	١٣,٢٣	١,٣٩	٦,٥٢	٠,٠١
تلقين القلق الدائم	٢٥	١١,٠٢	١,٦٢	٢٥	١٤,٦٢	١,٤١	٨,٢٣	٠,٠١
التباعد والسلبية	٢٥	١١,٩٧	١,٥٩	٢٥	١٣,٦٧	١,٣٦	٣,٩٩	٠,٠١
انسحاب العلاقة	٢٥	١١,٦٣	١,٤٥	٢٥	١٢,٥٣	١,٢٧	٢,٢٩	٠,٠١
الاستقلال المتطرف	٢٥	١٥,٥٤	١,٣٣	٢٥	٩,٧١	١,٧٧	١٢,٩٢	٠,٠١

أبانت النتائج في جدول (٦) أن المراهقين الصم البكم مرتفعي الطلاقة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية المدركة من قبل الأم مثل: التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والاستقلال المتطرف. كما تبين أن المراهقين الصم البكم منخفضي الطلاقة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية المدركة من قبل

الأم مثل: التمركز حول الطفل، والاستحواذ، والرفض، والتقييد، والإكراه، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب، وضبط العدوان، وعدم الاتساق، والتساهل، والتساهل الشديد، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة.

ب- النتائج الخاصة بمكون المرونة:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي المرونة في بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأم

أساليب المعاملة الوالدية	مرتفعو الطلاقة			منخفضو الطلاقة			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التقبل	٢٥	١٦,٢٣	١,٦٧	٢٥	١١,٦٧	٢,٢١	١٤,٢٩	٠,٠١
التمركز حول الطفل	٢٥	١١,٧٩	١,٢٩	٢٥	١٥,٩٩	١,٦٩	٩,٦٩	٠,٠١
الاستحواذ	٢٥	١٢,٣١	١,٣٦	٢٥	١٦,٢١	١,٤٥	٩,٨٧	٠,٠١
الرفض	٢٥	١١,٦٣	١,٥٤	٢٥	١٤,٤٩	١,٧٣	٦,٠٥	٠,٠١
التقييد	٢٥	١٢,٣٢	١,٣٥	٢٥	١٣,٣٢	١,٤٦	٢,٤٦	٠,٠١
الإكراه	٢٥	١١,٧٩	١,٤٦	٢٥	١٤,٤٥	١,٧٦	٥,٥٤	٠,٠١
الاندماج الإيجابي	٢٥	١٦,٨٩	١,٣٧	٢٥	١٢,٣٢	١,٥٢	١١,١٧	٠,٠١
التطفل	٢٥	١١,٢١	١,٦٣	٢٥	١٥,٧٦	١,٥٥	٩,٩٣	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢٥	١٢,٢٣	١,٤٣	٢٥	١٤,٣٢	١,٦٢	٤,٧٦	٠,٠١
الضبط العدواني	٢٥	١٢,٦٣	١,٥١	٢٥	١٥,٤١	١,٦١	٦,١٧	٠,٠١
عدم الاتساق	٢٥	١١,٥٢	١,٦٢	٢٥	١٢,٦٥	١,٥٩	٢,٤٤	٠,٠١
التساهل	٢٥	١٠,٩٣	١,٦٩	٢٥	١٣,٧٩	١,٤٨	٦,٢٤	٠,٠١
تقبل الفردية	٢٥	١٦,٢٢	١,٧١	٢٥	١١,٦٧	١,٦٩	٩,٢٨	٠,٠١
التساهل الشديد	٢٥	١١,٣١	١,٣٤	٢٥	١٤,٦٥	١,٤٢	٨,٣٩	٠,٠١
تلقين القلق الدائم	٢٥	١٠,٨٩	١,٤٢	٢٥	١٤,٤٢	١,٣١	٩,١٩	٠,٠١
التباعد والسلبية	٢٥	١٢,٠٢	١,٣٥	٢٥	١٥,٦٧	١,٢٥	٩,٧٣	٠,٠١
انسحاب العلاقة	٢٥	١٢,٦٣	١,٣٩	٢٥	١٤,٧٧	١,٢٨	٥,٥٥	٠,٠١
الاستقلال المتطرف	٢٥	١٦,٢١	١,٤٢	٢٥	١١,٢٧	١,٤٥	١٢,٨٦	٠,٠١

أظهرت النتائج في جدول (٧) أن المراهقين الصم البكم مرتفعي المرونة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية المدركة من قبل الأم مثل: التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والاستقلال المتطرف. وعلى الجانب الآخر، تبين أن المراهقين

الصم البكم منخفضي المرونة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية المدركة من قبل الأم مثل: التمركز حول الطفل، والاستحواذ، والرفض، والتقييد، والإكراه، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، والتساهل، والتساهل الشديد، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة.

ج- النتائج الخاصة بمكون الأصالة:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي الأصالة في بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأم

أساليب المعاملة الوالدية	مرتفعو الطلاقة			منخفضو الطلاقة			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التقبل	٢٥	١٦,٤٧	١,٦٢	٢٥	١١,٤٣	١,٨٧	١٠,٠١	٠,٠١
التمركز حول الطفل	٢٥	١١,٥٩	١,٣٣	٢٥	١٥,٣٧	١,٥٨	٨,٩٧	٠,٠١
الاستحواذ	٢٥	١٢,٤٢	١,٤٣	٢٥	١٥,٨٧	١,٦٤	٧,٧٨	٠,٠١
الرفض	٢٥	١١,٥٤	١,٤٤	٢٥	١٤,٨٤	١,٥٤	٧,٧٦	٠,٠١
التقييد	٢٥	١٢,٦٣	١,٥١	٢٥	١٤,٠٢	١,٦٥	٣,٠٤	٠,٠١
الإكراه	٢٥	١٢,٠١	١,٦٢	٢٥	١٣,٩٩	١,٧٥	٤,٠٧	٠,٠١
الاندماج الإيجابي	٢٥	١٥,٦٧	١,٧٣	٢٥	١١,٣٢	١,٤٣	٩,٤٩	٠,٠١
التطفل	٢٥	١٠,٦٨	١,٣٣	٢٥	١٤,٨٥	١,٤٤	١٠,٦٦	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢٥	١١,٩٩	١,٣٢	٢٥	١٥,٦٧	١,٧٣	٨,٢٨	٠,٠١
الضبط العدواني	٢٥	١٢,٢٤	١,١١	٢٥	١٦,٣٢	١,٥١	١٠,٦٨	٠,٠١
عدم الاتساق	٢٥	١١,٣١	١,٥٢	٢٥	١٣,٧٥	١,٤٨	٥,٦٣	٠,٠١
التساهل	٢٥	١١,٣٢	١,٣٩	٢٥	١٤,٦٢	١,٤٦	٨,٠٢	٠,٠١
تقبل الفردية	٢٥	١٦,٠١	١,٥١	٢٥	١١,٥٣	١,٥٦	١٠,١١	٠,٠١
التساهل الشديد	٢٥	١٢,٢٣	١,٦٤	٢٥	١٤,٣٧	١,٥٣	٤,٦٨	٠,٠١
تلقين القلق الدائم	٢٥	١١,٤٥	١,٧٢	٢٥	١٤,٦٥	١,٦١	٦,٦٦	٠,٠١
التباعد والسلبية	٢٥	١٣,٥٤	١,٦٥	٢٥	١٦,٧٦	١,٣٤	٧,٤٣	٠,٠١
انسحاب العلاقة	٢٥	١١,٥٨	١,٤٩	٢٥	١٤,٦٣	١,٣٧	٧,٣٨	٠,٠١
الاستقلال المتطرف	٢٥	١٥,٣٨	١,٥٢	٢٥	١٠,٧٧	١,٥٤	١٠,٤٥	٠,٠١

أوضحت النتائج في جدول (٨) أن المراهقين الصم البكم مرتفعي الأصالة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية المدركة من قبل الأم مثل: التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والاستقلال المتطرف. بينما أبانت النتائج أن المراهقين الصم البكم منخفضي الأصالة أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية المدركة من قبل الأم مثل: التمركز حول الطفل، الاستحواذ، والرفض، والتقييد، والإكراه، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، والتساهل، والتساهل الشديد، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة.

د- النتائج الخاصة بمكون التفصيلات:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي التفصيلات في بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأم

أساليب المعاملة الوالدية	مرتفعو الطلاقة			منخفضو الطلاقة			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التقبل	٢٥	١٥,٣٨	١,٤٢	٢٥	١٠,٦٩	١,٣٩	١١,٥٨	٠,٠١
التمركز حول الطفل	٢٥	١٠,٤٨	١,٣٧	٢٥	١٤,٨٨	١,٤٦	١٠,٧٨	٠,٠١
الاستحواذ	٢٥	١١,٣٩	١,٤٥	٢٥	١٥,٥٧	١,٦٤	٩,٣٧	٠,٠١
الرفض	٢٥	١٠,٦٣	١,٦١	٢٥	١٤,٨٩	١,٥٩	٩,٢٤	٠,٠١
التقييد	٢٥	١١,٧٢	١,٥٥	٢٥	١٥,٣٢	١,٦٤	٧,٨٢	٠,٠١
الإكراه	٢٥	١١,٩١	١,٦٢	٢٥	١٣,٤٢	١,٥٩	٣,٢٦	٠,٠١
الاندماج الإيجابي	٢٥	١٥,٥١	١,٦٩	٢٥	١٠,٨٨	١,٥٨	٩,٨٣	٠,٠١
التطفل	٢٥	١١,٢١	١,٧١	٢٥	١٥,٢١	١,٦٩	٨,١٦	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢٥	١٠,٣٨	١,٤٧	٢٥	١٤,٦٩	١,٥٦	٩,٨٦	٠,٠١
الضبط العدواني	٢٥	١١,٨٤	١,٥٤	٢٥	١٥,٦٥	١,٦٣	٨,٣٣	٠,٠١
عدم الاتساق	٢٥	١١,٨٣	١,٦٥	٢٥	١٤,٢١	١,٥٤	٧,٣٤	٠,٠١
التساهل	٢٥	١٠,٦٣	١,٥٧	٢٥	١٣,٣٩	١,٤٦	٦,٣١	٠,٠١
تقبل الفردية	٢٥	١٥,٥٩	١,١١	٢٥	١٢,٠١	١,٣٢	١٠,١٩	٠,٠١
التساهل الشديد	٢٥	١١,٧٧	١,٣٥	٢٥	١٤,٦٧	١,٦٤	٦,٦٩	٠,٠١
تلقين القلق الدائم	٢٥	١٢,٠١	١,٤١	٢٥	١٥,٣٢	١,٦١	٧,٥٩	٠,٠١
التباعد والسلبية	٢٥	١٢,٦٨	١,٥٢	٢٥	١٦,٢٧	١,٧١	٧,٧٠	٠,٠١
انسحاب العلاقة	٢٥	١٠,٦٧	١,٦٩	٢٥	١٣,٧٩	١,٦٨	٦,٤١	٠,٠١
الاستقلال المتطرف	٢٥	١٥,٦٩	١,٨٢	٢٥	١١,١١	١,٧٩	٨,٨	٠,٠١

من خلال مراجعة النتائج المبينة في جدول (٩) تبين أن المراهقين الصم البكم مرتفعي التفصيلات أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية المدركة من قبل الأم مثل: التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والاستقلال المتطرف. كما تبين أن المراهقين الصم البكم منخفضي التفصيلات أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية المدركة من قبل الأم مثل: التمركز حول الطفل، والاستحواذ، والرفض، والتقييد، والإكراه، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، والتساهل، والتساهل الشديد، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة.

هـ- النتائج الخاصة بالدرجة الكلية لمكونات التفكير الابتكاري:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي الدرجة الكلية في بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها من قبل الأم

أساليب المعاملة الوالدية	مرتفعو الطلاقة			منخفضو الطلاقة			قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التقبل	٢٥	١٦,٤٦	٢,٢٣	٢٥	١١,٢٨	١,٨٩	٨,٦٩	٠,٠١
التمركز حول الطفل	٢٥	١١,٥٢	١,٨٩	٢٥	١٥,٧٣	١,٧٢	٨,٠٨	٠,٠١
الاستحواذ	٢٥	١٢,٠٠	١,٧٦	٢٥	١٥,٨٧	١,٥٦	٨,٠٧	٠,٠١
الرفض	٢٥	١١,٠٢	١,٦٤	٢٥	١٤,٥٩	١,٥٣	٧,٨١	٠,٠١
التقييد	٢٥	١١,٩٨	١,٧٦	٢٥	١٤,٠٧	١,٦٥	٤,١٠	٠,٠١
الإكراه	٢٥	١٢,٠٩	١,٥٦	٢٥	١٤,٠٧	١,٤٥	٤,٥٦	٠,٠١
الاندماج الإيجابي	٢٥	١٦,٤١	١,٦٥	٢٥	١١,٤٥	١,٣٤	١١,٤٥	٠,٠١
التطفل	٢٥	١٠,٨٥	١,٤٥	٢٥	١٥,١٤	١,٤٣	١٠,٣٣	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢٥	١١,٥٦	١,٥٤	٢٥	١٤,٤٨	٧,٥٣	٦,٥٩	٠,٠١
الضبط العدواني	٢٥	١٢,٢٣	١,٥٣	٢٥	١٥,٤٨	١,٧٣	٦,٩	٠,٠١
عدم الاتساق	٢٥	١١,٥٩	١,٤٢	٢٥	١٣,٧٩	١,٣٩	٥,٤٣	٠,٠١
التساهل	٢٥	١٠,٨٩	١,٦٣	٢٥	١٣,٨٢	١,٤٩	٦,٥١	٠,٠١
تقبل الفردية	٢٥	١٦,٠٢	١,٥٩	٢٥	١١,٧٣	١,٦٣	٩,٢٤	٠,٠١
التساهل الشديد	٢٥	١١,٤٢	١,٦٧	٢٥	١٤,٢٥	١,٧٤	٥,٧٦	٠,٠١
تلقين القلق الدائم	٢٥	١١,٣٤	١,٥٦	٢٥	١٤,٧٥	١,٦١	٧,٤٦	٠,٠١
التباعد والسلبية	٢٥	١٢,٥٥	١,٤٧	٢٥	١٥,٥٩	١,٢٣	٧,٧٥	٠,٠١
انسحاب العلاقة	٢٥	١١,٦٣	١,٦١	٢٥	١٣,٩٣	١,٤٥	٥,٢	٠,٠١
الاستقلال المتطرف	٢٥	١٥,٧١	١,٥٦	٢٥	١٠,٧٢	١,٦٧	١٠,٧٠	٠,٠١

أوضحت النتائج في جدول (١٠) أن المراهقين الصم البكم مرتفعي الدرجة الكلية في مكون التفكير الابتكاري أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية المدركة من قبل الأم مثل: التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والاستقلال المتطرف. وعلى الجانب الآخر، تبين أن المراهقين الصم البكم منخفضي الدرجة الكلية في مكونات التفكير الابتكاري أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية المدركة من قبل الأم مثل: التمركز حول الطفل، والاستحواذ، والرفض، والتقييد، والإكراه، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، والتساهل، والتساهل الشديد، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة.

وعليه، أظهرت النتائج أن المراهقين الصم البكم مرتفعي مكونات التفكير الابتكاري (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفصيلات، والدرجة الكلية في مكونات التفكير الابتكاري) أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية السوية المدركة من قبل الأم، بينما المراهقين الصم البكم منخفضي مكونات التفكير الابتكاري أكثر إدراكا لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية المدركة من قبل الأم. ومن ثم، تدعم هذه النتائج صحة اختبار الفرض الثاني الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين الصم البكم مرتفعي ومنخفضي مكونات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفصيلات، والدرجة الكلية) كما يدركونها من قبل الأم.

ومن ثم، تبين من خلال تحليل نتائج الفرض الثاني أن إدراك المراهق الأصم الأبكم لأساليب المعاملة الوالدية السوية المدركة من قبل الأم، فإن هذا يدفعه دفعاً إلى توظيف طاقاته العقلية في أعمال تتسم بالجدة والأصالة، بينما المراهق الأصم الأبكم الذي يدرك الأساليب الوالدية غير السوية من قبل الأم، فينجم عن هذا تكوين شخصية مضطربة، غير قادرة، وتتسم بعدم القدرة واتخاذ القرار، والعمل العقلي الخلاق.

ومن ثم، فإن أساليب التنشئة الوالدية من قبل الأم تلعب دورا حيويا في تحفيز أو تنشيط الطاقات الابتكارية لدى المراهق الأصم الأبكم وتدعم هذه النتائج مع ما أسفرت عنه نتائج بحوث كوفاك Kovac (١٩٨٤)، وعبد اللا (٢٠٠١) أن المعاملة

الأسرية الصائبة دائماً ما تؤدي إلى خلق شخصية قادرة على توظيف طاقاتها العقلية في أعمال ابتكارية.

تعقيب:

أبانت نتائج البحث الراهن أن الإعاقة السمعية لا تقف عائقا أمام العمليات الابتكارية، وتوظيفها في الجانب النمائي البناء، بينما الذي يعد حجر عثرة أمام ابتكار الأصم هو أساليب التنشئة الوالدية في المقام الأول، وخاصة في شقيها غير السوي المدرك. لذا فإن الوالدين الذين لا يتقبلون إعاقة أبنهم السمعية ويرفضون الاعتراف بها، والتعامل معها بطريقة عملية وإيجابية، فإن هذا يؤدي إلى استدخال مفاهيم الرفض وعدم التقبل وتلقين الشعور بالذنب والقلق الدائم لدى الأبناء الصم مما يعطل من طاقاتهم العقلية ويخمد الرغبة لديهم في أداء أي عمل خلاق.

ومن ثم، ينبغي تغيير مثل هذه المفاهيم والمعتقدات الساكنة في أذهان بعض أباء المراهقين الصم البكم من خلال عقد دورات تدريبية وتثقيفية حول مفهوم الإعاقة السمعية، وإنها لا تمثل عائقا أمام تدفق طاقات الأصم الابتكارية. إضافة إلى هذا، ينبغي على العاملين في مجال إرشاد اسر الأفراد الصم بناء برامج إرشادية لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة نحو المراهق الأصم الأبكم، وتعديلها بصورة إيجابية من أجل بناء شخصية بناءة للمراهقين الصم، واستثمار طاقاتهم العقلية وتوظيفها في أعمال خلاقة ابتكارية.